

المحاضرة التذكارية لإحياء ذكرى زئيف شيف حول أمن الشرق الأوسط لعام 2019

الأمن الإسرائيلي اليوم: مواجهة تحديات متعددة على جبهات متعددة

بواسطة غادي آيزنكوت (ar/experts/ghady-ayznkwt/)

مايو
متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/2019-zeev-schiff-memorial-lecture-middle-east-security-israeli-security-today

عن المؤلفين



غادي آيزنكوت (ar/experts/ghady-ayznkwt/)

الفريق غادي إيزنكوت، جيش الدفاع الإسرائيلي (متقاعد) هو زميل عسكري في معهد واشنطن



تحليل موجز

"في 15 أيار/مايو استضاف معهد واشنطن "المحاضرة السنوية التذكارية لإحياء ذكرى زئيف شيف لعام 2019" حول أمن الشرق الأوسط ألقاها رئيس أركان "جيش الدفاع الإسرائيلي" السابق والزميل العسكري الحالي في المعهد الليفتنانت جنرال غادي آيزنكوت، وفيما يلي ملخص المقرر لملاحظاته".

تواجه إسرائيل حالياً أربعة تهديدات أمنية أساسية هي: (1) التهديد غير التقليدي سواء كان قادماً من إيران أو بشكل أسلحة كيميائية تستخدمها الجهات المعادية (2) التهديد التقليدي بانفجار حرب (3) التهديد التقليدي الفرعي الذي يطرحه الأصوليون في المنطقة و (4) التهديد السيبراني. وخلال السنوات القليلة الماضية تمثلت الأولوية الأولى لـ "جيش الدفاع الإسرائيلي" في الرؤية التي تراود إيران بامتلاك قدرات نووية وبالفعل شكّل الاتفاق النووي لعام 2015 نقطة تحوّل. فعند موافقة الإيرانيين على «خطة العمل الشاملة المشتركة» فهموا أنه سيكون من الصعب عليهم الاستمرار في أنشطتهم. ومع ذلك فبينما وافقوا على الاتفاق بسبب اعتبارات تكتيكية يستمر سعيهم لحيازة أسلحة نووية. وبقية إسرائيل ملتزمة بتفادي الوصول إلى هذه النتيجة ولكن في الوقت نفسه تمكّن "الجيش الإسرائيلي" من التركيز على سوريا ولبنان والساحة الفلسطينية.

ويتمثل أحد الأوجه الأساسية لخطة إيران الهادفة إلى تحقيق الهيمنة في الشرق الأوسط في ترسيخ مكانتها في سوريا وحتى الآن أقام «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني مواقع استخباراتية على طول الحدود بين سوريا وإسرائيل ووضع خطاً مماثلة لنشر قدرات قوة جوية. وخلال السنوات الثلاث الماضية نجح "الجيش الإسرائيلي" في إطلاق حملة مستمرة ضد النشاط الإيراني في سوريا ولكن هناك فرصة لتحسين التعاون الدولي حول هذا التهديد.

ويشكّل «حزب الله» التحدي الأمني الرئيسي الآخر لا سيّما مع نيّته في التسلل إلى إسرائيل بالتعاون مع «فيلق القدس». وهذه خطة هجومية تهدف إلى احتلال جزء من الجليل وإطلاق أعداد كبيرة من الفدائف والصواريخ. وخلال السنوات الأربع الماضية جمعت إسرائيل ما يكفي من المعلومات الاستخباراتية لتحديد شبكة أنفاق «حزب الله» وتدمير كامل هذه البنية التحتية عبر "عملية درع الشمال" قبل عدة أشهر. ولكن بينما بقيت الحدود بين إسرائيل ولبنان هادئة منذ عام 2006 ستكون أي حرب قادمة محتملة مع «حزب الله» صعبة للغاية لكلا الجانبين. وستكون على الأرجح أقصر من الحرب اللبنانية السابقة وستحقق إسرائيل مهمتها. ولكن يجب على "جيش الدفاع الإسرائيلي" أن يبذل قصارى جهده لتجنب الحرب في سبيل تحقيق مصلحة كلا الشّعبيين.

وعلى الساحة الفلسطينية تهدد «حماس» إسرائيل باستمرار بشن هجمات إرهابية وقد تطوّرت وضع حساس داخل "السلطة الفلسطينية". ويتطلع "الجيش الإسرائيلي" وغيره من الأجهزة الإسرائيلية إلى توفير الأمن ومنع الإرهاب وفصل الإرهابيين عن عامة الشعب لا سيما من خلال الحفاظ على التعاون مع قوات الأمن الفلسطينية. ويدرك الرئيس محمود عباس الحاجة إلى التعاون لأن الاشتباكات ستتواصل من دون وجود مثل هذا التعاون. وبينما يبدو أنه سيكون من الصعب تحقيق أي اتفاق شامل بين إسرائيل والفلسطينيين في المستقبل القريب فلا بد من اتخاذ إسرائيل خطوات من أجل استقرار التعاون وتعزيزه.

وفي غزة يستمر الإرهاب على طول الحدود مع إسرائيل. وهذه ليست تظاهرات ولكن ثمة طاقة عدوانية كبيرة تحفزها جهود «حماس» للتسلل إلى إسرائيل. ونقذ الطرفان عدة جولات من إطلاق القذائف وغيرها من الأعمال العدائية في الآونة الأخيرة مما يجعل غزة الجبهة الأهم التي تواجهها إسرائيل من حيث الأوضاع المتفجرة. ويكمن الهدف الأساسي في ردع «حماس» وتحسين الوضع الأمني بالإضافة إلى التوصل إلى وقف إطلاق نار طويل الأمد وإعادة المدنيين والجنود الإسرائيليين الذين اعتقلتهم «حماس» إلى ديارهم. وبذلت إسرائيل جهوداً ملحوظة لتحقيق استقرار الوضع في غزة من خلال دعم النمو الاقتصادي. ففي النهاية من مصلحة إسرائيل أن ترى مناخاً مختلفاً يسود في الضفة الغربية وغزة.

ومهمة أخرى لـ "الجيش الإسرائيلي" هي محاربة عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» في الشرق الأوسط. وقد حققت العملية التي قادتها الولايات المتحدة ضد هذه الجماعة نصراً حاسماً في العراق وسوريا ولكن ظاهرة تنظيم «الدولة الإسلامية» ما زالت قائمة. لقد مرّت خمس سنوات من دون أن تدخل إسرائيل في صراع كبير أو حرب كبيرة. وفي الوقت نفسه تواجه الآن ما يصل عدده إلى أربع جبهات مترابطة وقابلة للانفجار. ففي الماضي كان الجيش يستعد إما للحرب أو يخوض الحرب. ولكن في السنوات الأخيرة طوّرت "الجيش الإسرائيلي" مفهوم "الحملة بين الجدران" التي تهدف إلى أخذ المبادرة ومحاربة العدو بطريقة حذقة وبصورة غير بارزة. هناك شخصيتان تاريخيتان استطاعتا تسليط الضوء على التحدي الذي تواجهه إسرائيل مع الدول المجاورة لها وهما: زئيف جابوتينسكي الذي كتب في مقالة "الجدار الحديدي" أن السلام لن يكون ممكناً إلا حين يفهم العرب أنهم لن يستطيعوا إلحاق الهزيمة بإسرائيل باستخدام القوة. وديفيد بن غوريون الذي أشار إلى أنه رغم عدم قدرة إسرائيل على تحقيق نصر حاسم باستخدام القوة، ستُحمى دولة إسرائيل من الوجود بدونها.

أما بالنسبة للولايات المتحدة فتشكّل علاقة إسرائيل مع واشنطن مصدراً لإظهار القوة في الشرق الأوسط وهي علاقة تتميز بالتعاون الكامل. ورغم انخراط روسيا الآن بشدة في سوريا المجاورة إلا أن هناك تدابير أمنية معمول بها تسمح باستمرار حرية التصرف الإسرائيلية. ويرجع الفضل في ذلك جزئياً إلى اجتماع عُقد في عام 2015 بين الرئيس فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والذي تمكّنت فيه إسرائيل من تنفيذ أنشطة في سوريا على مدى السنوات الثلاث الماضية. بينما تجنبت في الوقت نفسه من إحداث احتكاك كبير مع القوات العسكرية الروسية. وعلى وجه الخصوص يدرك الروس أنه إذا علمت إسرائيل بعمليات انتشار إيرانية ضمن 100 كيلومتر من حدودها فإنها ستتمتع بحرية كاملة للتصرف. لذا من الصعب جداً رؤية التقدم المحرز في المسائل السورية الأخرى من دون التعاون بين الولايات المتحدة وروسيا.

وأقامت إسرائيل أيضاً تعاوناً عسكرياً وثيقاً مع بلدين مجاورين لها هما اليونان وقبرص. وعلاوة على ذلك تولي أهمية كبيرة لمعاهدة السلام المستمرة مع مصر - وهي دولة طوّرت علاقةً عسكرية قوية مع بلد آخر تجمعها بإسرائيل معاهدة أخرى منذ زمن وهو الأردن. ووقّرت التهديدات التي يطرحها كلٌّ من تنظيم «الدولة الإسلامية» وإيران فرصاً جديدةً للتعاون مع القاهرة. وانطلاقاً من هذه المرحلة يجب تحسين العلاقات بين الشعبين الإسرائيلي والمصري. فبإمكان إسرائيل أن تساهم بالكثير في مصر انطلاقاً من الزراعة ووصولاً إلى التكنولوجيا.

وبعد سبعين عاماً من الاستقلال يشكّل موقع إسرائيل الاستراتيجي نقطة قوة. ويهدف "جيش الدفاع الإسرائيلي" إلى ردع الأعداء وإبراز قوة إسرائيل على المستوى العالمي الأمر الذي سيعزز بدوره استقرار البلاد وتطورها.

أعدت هذا الملخص باسيا روزنباوم.

حول سلسلة المحاضرات السنوية التذكارية لإحياء ذكرى زئيف شيف

تجلب "سلسلة المحاضرات لإحياء ذكرى زئيف شيف" كل عام إلى واشنطن مسؤول متميز من مؤسسة الأمن القومي الإسرائيلي. وقد أقيمت السلسلة من قبل مجموعة من أمناء "معهد واشنطن" لإحياء ذكرى زئيف شيف عميد خبراء الأمن الإسرائيليين ومحرر سابق لشؤون الدفاع في صحيفة "هآرتس" وأحد منتسبي المعهد لفترة طويلة. وقد تضمنت قائمة المحاضرين السابقة إيهود باراك وموشيه يعلون وأمنون ليبكين شاحك وعاموس يادلين ويوآف غلانت وشمعون شامير و"بيني" غانتز ويأثير غولان. ❖



BRIEF ANALYSIS

[Bennett's Bahrain Visit Further Invigorates Israel-Gulf Diplomacy](#)

//



Simon Henderson

(/policy-analysis/bennetts-bahrain-visit-further-invigorates-israel-gulf-diplomacy)



BRIEF ANALYSIS

[Libya's Renewed Legitimacy Crisis](#)

//



Ben Fishman

(/policy-analysis/libyas-renewed-legitimacy-crisis)



تحليل موجز

[مواجهة أزمة الغذاء في سوريا](#)

فبراير



عشتار الشامي

(ar/policy-analysis/mwajht-azmt-alghdha-fy-swrya/)

TOPICS

[الشؤون العسكرية والأمنية \(/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/\)](#)

